

ترامب رئيسا

حسن زايد



يقال أن ليس كل ما يتنمنا المرء يدركه . ويجري اجترار هذا القول حينما يبنى الإنسان بالفشل ، والإحباط ، وخيبة الأمل . ورغم تعاطفي الشخصي مع المرء الذي تتعوره كل مشاعر القهر والإحباط ، وخيبة الأمل حين يصاب بالفشل فيما كان يسعى إلى تحقيقه ، ويصوب إليه ، إلا أن ذلك لا يعنيني من الإنحياز إلى شخص ما ، فأتمنى نجاحه ، وأنماض ضد شخص ما ، وأتمنى فشله . وهذا الكلام كان ينطق عندي على سبيل الرئاسة الأمريكية فيما بين هيلاري كلينتون ، وترامب . فأننا كنت مدفوعا برغبة دقيقة ملؤها التمني إلى أقصى حد ، بهزيمة هيلاري كلينتون ، وعلى ذات المستوى والعمق ، بفوز ترامب ، على توجسي من الإضراب البين ، على مواقفه أثناء الحملات الانتخابية ، وفجأته أثناء المناظرات ، التي شاهدت مقتطفات من بعضها . أو هكذا أراد لنا ترامب أن نراه ، ويراه الشعب الأمريكي . وبعيدا عن التحليلات السياسية للانتخابات الأمريكية ، فهذا لا يعنيني الآن ، ولكن ما يعنيني هو ما سيحدث لنا هنا في منطقة الشرق الأوسط ، والوطن العربي . أما التباكي على السقوط المدوي لكلينتون ، وحزبها الديمقراطي ، فهذا شأن أمريكي ، وأوروبي . والتباكي هنا تباكي مصالح قد تتعرض في ظل وجود ترامب رئيسا لمخاطر في تصورها ، وتباكي على إحياء العنصرية على يد اليمين المتطرف في هذه الدول كما يتوقعون ، وهي أيضا مخاوف تخصهم ولا تخصنا ، أما ما يخصنا فيما يتعلق بسقوط كلينتون / ديمقراطي ، فهو يمثل سقوطا للمشروع الدامي / إرث الدم ، الذي أتت به إدارات الحزب الديمقراطي إلى المنطقة ، مشروع تغيير الأنظمة / بتحطيم الأوطان ، لإعادة رسم الخارطة للحدود السياسية والجغرافية ، وفقا لرؤية جديدة ، تختلف بالضرورة عن اتفاقية سايس / بيكو القديمة . معولة في ذلك على جماعات راديكالية متطرفة ، تعتمد العنف الدموي ، سبيلا للوصول إلى سلطة متعششة إليها ، وجامعة نعمة الانتقام . لا ريب أن رحيل الحزب الديمقراطي ، يعني غلق هذا الملف ، أو إعادة النظر فيه بطريقة مختلفة ، ويمتحن مختلف . فإن لم يرحل هذا الملف ، أو يتم إعادة النظر فيه ، فلن نخسر شيئا ، أكثر مما خسرناه . فترامب إن ظهر سينا ، فلن يكون بأسوأ من أوباما / كلينتون ، أو كلينتون / أوباما . أما عن انحيازي إلى جانب ترامب فمره مصر . هذا الرجل أرسل إشارات مهمة عن مصر ، ورئيس مصر ، بعد أول لقاء له معه في واشنطن . كما أرسل إشارات مهمة عن خطورة ما فعلته أمريكا في المنطقة ، ودعمها غير المحدود للإرهابيين . وتصريحه باعتبار جماعة الإخوان جماعة إرهابية فور نجاحه ، وتوليها مقاليد السلطة ، وأنه سيدعم مصر في محاربتها للإرهاب ، إلى آخر تلك التصريحات الموجودة فيديوهاتنا على موقع اليوتيوب . هذه التصريحات مغلقة بالصوت والصورة ، ومنها ما قاله في لقاءه متلفزة ، وأخرى قالها في تجمعات انتخابية . إذن الناخب الأمريكي الذي يترامب رئيسا لديه معرفة مسبقة بهذه التصريحات ، وكذا الحزب الجمهوري الذي أصبح حاكما ، ومهيمننا على مجلس النواب والشيوخ ، وحكام أغلبية الولايات ، وهذا يعني أن هناك تغييرا ما في التوجه الأمريكي تجاه المنطقة . هذا ما فهمته ، وأدركته ، ووعيته . لن أفسح مجالا للأمل العريضة ، والأحلام السعيدة ، ولكن سأمنح التجربة فرصة . فالتجربة مفيدة ، لأنها تعني في نتائجها أحد أمرين : الأول . أن نتجح ، فإن نجت عرفنا أن هذا هو الطريق . الثاني . أن تفشل ، وأنا لا أعتبر الفشل فشلا ، وإنما اعتبره نجاحا في معرفة أن هذا ليس هو الطريق ، ويتعين تجربة طرق أخرى . ولذا ندعونا تجرب السيد ترامب / وحزبه الجمهوري ، وفقا لهذا المنطق . ولا يصح أن نصادر عليه بشكل مسبق ، فهو رغم وقوف الجميع ضده ، بما في ذلك ، أعضاء من الحزب الجمهوري ، نجحت خطته في تحطيم سباق الرئاسة . وديك مما أثارته وسائل اليمين في مواجهة تشويبه ، والتليل منه . وديك أيضا مما حاول هو الظهور به أمام الناخب الأمريكي . لا بد أن نتذكر أننا نتحدث عن واحد من كبار رجال الأعمال في أمريكا والعالم .

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان التالي jadl@albiladdaily.com



تحدي العالم

أ. د. بكر محمد العمري

موسكو القنابل العنقودية بكتافة قوية . ويعتقد أن هذا الرد الروسي المناسب . أما مسلسل هجوم الطيران الروسي على حلب فمزال مستمرا بسبب عدم احترام موسكو لمبادئ القانون الدولي الإنساني . ويأتي الطيران الروسي في مقدمة القنابل العنقودية التي تهدف إلى إبادة كاملة لشعب حلب . ورغم وضوح هذه الحقيقة إلا لا أحد لا يتحرك . حقا أنها مأساة شعب . لقد كانت مدينة حلب من المدن الآمنة ورغم ذلك فقد الطيران الروسي الموقف وتحدا العالم كله وضربوا حلب بالقنابل العنقودية مما عمل في سكانها الإبادة والقتل للأطفال والنساء وهم المازل . وهكذا تم للطيران الروسي خاصة المدينة بضربها بالقنابل العنقودية لقتل أهلها رجالا ونساء وأطفالا على الرغم من ادانة المنظمات الحقوقية الدولية التي انهارت أن العمل الروسي هو يتنافى مع اتفاقية تحريم القنابل العنقودية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني الذي يؤكد على حقوق الإنسان كأعظم الحقوق ولقد تحرك عدد كثير من المنظمات الدولية وغير الحكومية في مظاهرات في أوروبا ودول أخرى لأن المجتمع الدولي لم يبق باي إجراء لاجبار روسيا بعدم استخدام القنابل العنقودية ضد الشعب السوري واستمرار الطيران الروسي مطلقا ضرباته الجوية كما يريد كما يعني الاستهزاء بكل قيم المجتمع الدولي وتحديه . ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى الأسلحة اللاإنسانية التي تم حظرها وتحريم



استخدامها في معاهدات دولية وانضمت إليها عدد كبير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ولكن موسكو لم تنضم لهذا التوجه الدولي الإنساني . واصبحت تتحرك لصالح النظام السوري . ورغم كل ما يجري من الموقف الروسي وطيرانه الذي يستخدم أسقاط القنابل العنقودية على حلب والمدن السورية الأخرى فإني أقول أن عبرة التاريخ تقول إن البطش لا يفلح في خنق انتفاضة الشعب السوري لحماية حقوقهم وليس من مصلحة موسكو أن يظل طيرانها يقذف القنابل العنقودية على مدن سوريا لأخمد حقوقهم الشرعية وأن يظل الدم السوري إلى أين؟

إيذاء الناس

رمزي السعيد



إن من عظمة تعاليم الإسلام تنظيم حياة المسلمين الخاصة والعامة . وقد شملت تعاليم هذا الدين محاسن الآداب ومكارم الأخلاق التي تنظم حياة المجتمع الإسلامي وتكفل له السعادة والتحابب والترابط ، ومن الآداب الإسلامية الرفيعة حق الطريق وأدابه ، التي يجب على الجميع التآدب بها والالتزام بمبادئ الدين الحنيف وقيمه فبتحقيقها يرقى المجتمع الإسلامي ، فالطريق ملك لكل الناس والجميع لهم حق الانتفاع به ، ولذلك حذر الإسلام من كل ما يؤدي المارة أو المشاة أو يضايقهم من الذين يتخذون مجالسهم على الطريق ، فالطريق مرفق عام مشترك بين جميع أفراد المجتمع ، يشترك فيها المسلم مع غيره ويتنقذ بها الكل ويمر خلالها الإنسان والحيوان فهي منفعة عامة للجميع تستحق المزيد من الاهتمام ، فالمسلم كريم الطباع لين القول يهتدي بنور الإسلام ، فيلتزم بأوامر الدين ويتنبه لما نهى الله تعالى ، فهو يعلم علم اليقين أن الدين الإسلامي هو دين الشمول والعموم ، فإن نظرة الإسلام شاملة للحياة كلها وركن ركيز لبقاء الأمة الإسلامية وصمودها من خلال بنائها التشريعي ، لذلك حدد النبي الغاية الأولى من بعثته والمنهاج المبين في دعوته من خلال هديه . صلى الله عليه وسلم . والذي حصره في إنا بعثت لأتمم مكارم الأخلاق . فإن الأخلاق الحسنة عند المسلمين مرجعها إلى هدي الدين وتشريعه المتمثل في كتاب الله تعالى وسنة النبي . صلى الله عليه وسلم . لأن الخلق سجية أصلية في الإنسان المسلم يتربى عليه ويتدرج من خلال دينه على مكارم الأخلاق التي ترفع منزلته في الدنيا فيكون له القبول في الأرض ويكون محبوبا بين الناس وترجح كفة ميزانه في الآخرة ، فلا يوجد عمل في ميزان الإنسان أقل من حسن الخلق ، بل إن الإسلام جعل حسن الخلق من كمال الإيمان . ولكن ترى من بعض الناس إفراطا في جانب وتقريطا في جانب آخر ، مثل أنك تجد الواحد منهم يحرص على الصلاة ولكن لا يأبه ما يأكله بين جنات صدره من حقد وكراهية وسوء معاملة وإيذاء الناس بيديه وعينه وبعد عن التعاون مع الآخرين فالحكم على مقدار الفضل وروعة السلوك يرجع إلى الخلق العالي ، وفي الإجابة عن ارتباط الخلق بالإيمان الحق وارتباطه بالعبادة الصحيحة وجعله أساس الصلاح في الدنيا والنجاة في الآخرة ، فإن من أفضل أوقات المرء أن يعيش سليم القلب مبرا من وساوس الضغينة وثوران الأحقاد وسوء الخلق ، فالقلب الأسود يفسد الأعمال الصالحة ويطمس بهجتها ويكفر صفوها ، أما القلب المشرق فلن الله يبارك في قلبه . فمن الآداب والقيم الإسلامية التي يجب على الإنسان بها أدب الطريق ، باعتبارها أهم الفضائل في تكوين الأنفس السوية وتقويتها بالوازع الداخلي الراع ، وأن يراقب الإنسان ربه ويحكم ضميره في احترام مشاعر الآخرين ومحارمهم ، فالطريق مرفق عام وهو ملك للناس جميعا ولا يفتقر كل إنسان الطريق جزءا من بيته لحافنا عليه . من هنا فإن الإسلام يحثنا على الالتزام بأداب السير في الطريق ، باعتبارها مسؤولية جماعية وتعاون في البر والتقوى والفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة . فمن أدب الطريق غض البصر عن العورات والنساء وأبواب البيوت والذوائف فلنساء حق في الطريق ، ونحن مطالبون بغض أبصارنا عنهم حفظا للحرمان .

مهارات الاتصال في بناء العلاقات

د. خالد عبد اللطيف



مما لا شك فيه قبل الالتحاق بأي شركة أو مؤسسة لا بد أن يكون لديك صفات تؤهلك للاتصال بها ، وفي هذا المقال نذكر لك مجموعة من الصفات تؤهلك لتكون ممتازا في عملية الاتصال مع الآخرين ، وكلما تحققت هذه الصفات في نفسك بصورة أكبر كلما كنت أنجح في الاتصال مع الآخرين .
الصفة الأولى : الصدق والأمانة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه الصادق الأمين والصفة الأساسية التي تصف بها أي نبي ورسول هي الصدق والأمانة . بل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يطيع المؤمن على كل خلة إلا الخيانة والكذب .
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيكون المؤمن جباناً؟ قال : نعم . قيل له : أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال : نعم . قيل له : أيكون المؤمن كذاباً؟ قال : لا . لماذا بدأنا أول الصفات المؤهلة بالصدق والأمانة؟
إن الصدق والأمانة بمثابة الأساس الذي سنؤسس عليه عملية الاتصال مع الآخرين بأكملها ، وأن أي شيء ستفعله في اتصالك مع الناس عليك بداية أن تكون صادقا معهم أمينا لهم . فحينما تتكلم عن التقدير مثلا فتقدير للشخص الآخر عليك أن تكون صادقا في تقديره وفي الصفات الحميدة فيه ، لا كما يظن البعض أن التقدير يعني عبارات مدح جوفاء وتلقق ليس له علاقة بالحقيقة . وكذلك كمن أمينا في تقديره تقدر الشخص وتثني عليه بما ينفعه ويعطيه الثقة في نفسه ، فلا تسرف مثلا في الثناء والمدح حتى يصاب الشخص بالعجب والغرور .
يقول ديل كارنيجي فما الفرق إذن بين التقدير والتلقق؟
الأم بسيط الأول نقي خالص والأخر يصدر عن اللسان ، الأول مجرد من الأثنية ، والثاني

القائد والرمز .. كم نفتقدك

أحمد الرفاعي

هو اسم عائلته ، والحسيني هو اسم عشيرته . ومحمد عبد الرحمن هو واحد من سبعة إخوة ولدوا للتاجر الفلسطيني عبد الرؤوف . يتنطق محمد عبد الرحمن ابن السابعة عشرة لخطورة الحركة الصهيونية التي أخذت تستشري داخل المجتمع الفلسطيني لتنتهب الأرض والبيت وتقتل وتدمر وتنهب الشباب محمد إلى المخططات التي كانت تحاك لانتزاع أبناء الشعب الفلسطيني من أرضهم وتمكين اليهود منها الأمر الذي لم يرق للفتى التائر فعقد العزم على الإخراط في المجموعات المسلحة التي كانت تناضل ضد إقامة دولة يهودية في فلسطين .
لم يكن ما يحدث في فلسطين في تلك الفترة أمرا عاديا بالنسبة لأبي عمار ولم يتوقف الأمر عند الرغبة بالتخلص من هؤلاء الذلاء فلم يعد

تترك الآخرين يشعرون بعدم الارتياح .
الصفة الثالثة : الرحمة : يقول تعالى في كتابه لبيبه صلى الله عليه وسلم **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ** [الأنبياء : ١٠٧] . ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : **الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض** طرفين وهكذا فإن اتصالك مع الناس يجب أن يكون متوازنا بين طرفين وهما : طرف السلبية X طرف العدوانية . فالشخص السلبى هو : الذي يقسم نفسه على أنها أقل أهمية من الآخرين ويتنازل

تتكون العلاقات مع الآخرين ، وروح الاتصال الصحيح وبدونها تصبح الحياة جافة جدا وتفقد قيمتها ولا يصبح للاتصال معنى ولا روح .
أساس مهم جدا في اتصالاتك وعلاقاتك الرحمة . أن تشعر بالآخرين وتحب الخير لهم وتقدر مشاعرهم وترى أحوالهم وظروفهم وبالرحمة يلتفت الناس حولك ويحبونك ولا يملون من الجلوس معك والحديث إليك .
قال تعالى في كتابه الكريم : **فِيمَا رَجِمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لَنَّتْ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ** [آل عمران : ١٥٩] .
لقد وصلت هذه الصفة إلى ذروتها في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أرحم نبي بأمته وأرحم أب بأبنائه ، وأرحم زوج بأزواجه ، وأرحم قائد بجنوده .
إن البشرية اليوم تعيش في مأساة عظيمة حروب وكوارث ومؤامرات وخيانات ويعاني ملايين النساء والأطفال والشيوخ والرجال من الظلم والقهر وقلّة الأمان والحيانة والمكر والخداع ، ولذا فانتصافك بالرحمة إليها القارئ العزيز ليس مفيدا لك ولا للمحيط الضيق الذي تعيش فيه فحسب بل هو مفيد للبشرية المنهكة المتعبة جمعا .

أمام الشباب محمد مفر من المشاركة في الممارك الأولى التي اندلعت بين العرب واليهود في ١٩٤٧ وأولى ثم في الحرب العربية الصهيونية الأولى ١٩٤٨ بعد إعلان دولة الكيان الصهيوني وكان لانتصاف فلسطين التاريخية من أهلها عنوة الأثر الأكبر في تكوين شخصية أبو عمار . سافر عرفات الذي أغضبه انتصار قوات الكيان الصهيوني المدعومة من الغرب ، إلى مصر حيث درس الهندسة المدنية فقد التحق بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة والتي تخرج منها مهندس مدني .
أتاحت له دراسته في مصر الانخراط منذ شبابه في الحركة الوطنية الفلسطينية من خلال الانضمام إلى اتحاد الطلاب الفلسطيني ، والذي

لم تعرف فتح ومن انضموا إليها ثقافة القزمية هذه ولم تدخل ضمن مفردات السرية لتسهر الجميع بعملياتها النوعية ضد عدو منغطرس لا يعرف إلى الرحمة